



## من دفتر الوطن

### المبدعون يموتون مبتسمين

حسن م. يوسف

رحم الله رياض الصالح الحسين، العمر لك... لست أذكر من هو الشخص الذي شد على يدي معزياً وأنا أجتاز حديقة عرنوس عشية الحادي والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٨٢. ما أذكره بوضوح هو أنني عندما تحررت من جمود الصدمة، كنت وحدي، وفي حالة من عدم اليقين. توجهت إلى بيت صديقي المرحوم بندر عبد الحميد فوجدت عدداً من أصدقائنا المشتركين وقد اعتراهم الوجوم، سألتهم: أين هو رياض الآن؟ أجابني بندر: في براد مشفى المواساة. لحظتها شعرت بأنفاس الموت الباردة تلتفح وجهي. صباح اليوم التالي اجتمعنا أمام باب براد مشفى المواساة، مجموعة صغيرة من الشعراء وكتاب القصة القصيرة والصحفيين، كان رياض في تلك الفترة يعمل في مكتب تابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، لذا وجدنا سيارة إسعاف من الهلال الأحمر الفلسطيني جاهزة لنقله إلى قريته مارع في ريف حلب. ذهبنا عندما سألنا المسؤول عن البراد: أين التابوت؟ وعندما رأى مدى دهشتنا قال: أعيركم تابوتاً شريطة أن تدفعوا لي تأميناً عليه قدره مئتا ليرة. لم يكن مع أي منا ذلك المبلغ كاملاً، لذا قدمت له هويتي الشخصية كضمانة. قال المسؤول عن البراد: أريد اثنين من ذوي القلوب القوية كي يدخلوا معي. ونظراً لأنه سبق لي أن نمت في الغابة تسع عشرة ليلة، سنة الكالوريا، فقد تطوعت، ولتيني لم أفعل. كان رياض ممدداً في حوض استحمام عارياً كما أنجبته أمه، وكان منتقخاً وفارداً يداه كرائد فضاء، صدمني لملمس لحمه البارد للزج، أما صورته على تلك الحالة فقد اغتالت كل ذكرياتي معه، بالمعنى الدقيق للكلمة، إذ فرضت نفسها، ولا تزال، كفلتر أرى من خلاله حتى أبهى ذكرياتي المشتركة معه. بسبب تلك الصورة القاتلة، قررت ألا أرى جثمان صديقي فواز الساجر، أبهى أبناء جيلنا، عندما غادرنا في ١٦ أيار ١٩٨٨، كما رفضت رؤية جثمان سعيد مراد عندما غادرنا بعده ببضعة أشهر ولم أر سعيد حورانية ولا سعد الله ونوس ولا وليد معماري... ولا قمر الزمان علوش ولا أبي ولا أمي ولا أياً من إخوتي الذين انتقلوا إلى دار الحق، ولهذا أستطيع أن أراهم، بعين خيالي، كما عهدتهم، أحياناً. صحيح أن سعد الله ونوس توفي في ١٥ أيار ١٩٩٧، لكنني ما زلت أجالسه حتى الآن وأستشيريه في مختلف القضايا الشائكة التي تواجهني، وما أكثرها. المشكلة الوحيدة في حوارات ما بعد الموت هذه هي أن مستوياتها يتحدد وفق القدرات العقلية للطرف المتبقي. يقول الفيلسوف المتصوف الحسن البصري: «ما رأيت يقيناً لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه إلا الموت». ويقول أيضاً: «الدنيا دار غموم فمن عوجل فُجع بنفسه، ومن أجل فُجع بأحبابه». وقد فُجعت في هذا الأسبوع بواحد من أعز أحبائي الصديق الروائي والسيناريست والإعلامي قمر الزمان علوش. قبل سنوات قرأت مثلاً بولونيا أستوقفتني طويلاً: «من أبداع في حياته يموت مبتسماً»، لست أدري كيف كان حال قمر الزمان علوش عندما غادرنا يوم الإثنين الماضي، لكنه يحق له أن يبقى مبتسماً، رغم أنف الموت، لأنه أبداع العديد من الأعمال الرائعة في مجال الرواية والسينما والتلفزيون والإعلام. وستتناسخ ابتسامته قبرنا على وجوهنا ووجوه الناس جميعاً إذا ما أعدنا طباعة رواياته وعرضنا أفلامه ومسلسلاته.

## ديمة قندلفت والتصالح مع العمر



الوطن

قالت النجمة ديمة قندلفت: إن على الإنسان التصالح مع فكرة التقدم بالعمر، مشددة على أهمية اتباع نظام حياة صحي. وعبرت عن استغرابها من نظرة المجتمع العربي للمرأة عند تقدمها في السن، كذلك ردة فعل الناس واستغرابهم من ظهور علامات الشيخوخة لديها، وهو ما يدفع النساء للخوف من الكبر.

## معرض لسفارة الفلبين في ثقافي أبو رمانة

الوطن

تقيم سفارة جمهورية الفلبين بدمشق بالتعاون مع وزارة الثقافة معرض العلاج بالفن بعنوان «ألوان الشفاء والأمل». وينطلق حفل الافتتاح في الثانية عشرة من ظهر اليوم في المركز الثقافي العربي في أبو رمانة. ويتضمن الفنانون المشاركون أعضاء من النادي الدبلوماسي في سورية وأعضاء صندوق الأمم المتحدة الإسكاني وأعضاء السفارة الفلبينية وأفراداً من الجالية الفلبينية.

## فيلمان سوريان في مهرجان الدار البيضاء

الوطن

تشارك سورية في فيلمين في مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي في دورته الثالثة. ففي المسابقة الرسمية يشارك فيلم «الطريق» إخراج عبد اللطيف عبد الحميد في أول مشاركة خارجية. وفي تظاهرة بانوراما خارج المسابقة يشارك فيلم «حكاية في دمشق» الذي نالت عنه جيانا عنيد جائزة أحسن ممثلة في مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط قبل أيام.

## «واتس أب» يزيد أعضاء مجموعة الدردشة

وكالات

أعلن تطبيق التراسل الفوري «واتس أب» زيادة عدد الأعضاء داخل مجموعة الدردشة إلى ١٠٢٤ شخصاً. وتم إصدار التحديث على النسخة التجريبية للتطبيق على هواتف «أندرويد» و«آبل». وفي وقت سابق من حزيران، أطلق إلى تطبيق إمكانية إضافة ما يصل إلى ١٢ مشاركاً في مجموعات الدردشة.

## كارول سماحة: مايا دياب لا تغني الطرب



وكالات

تحدثت الفنانة اللبنانية كارول سماحة عن رأيها بمواطنتها الفنانة مايا دياب وقالت إنها لا تغني الطرب، «وعرفت تعمل شي، وهي ذكية وشاطرة ونجحت في الاستعراضات والبرامج اللي بتقدمها». ورداً على سؤال حول اعتزالها، أجابت: «سأقرر الاعتزال لما يخدمني ولا أتحمّل أي اسم صوتي بشكل مش كويس، وبالنسبة للشكل وكبر السن مش مهم لأي مطربة مش موديل». يُذكر أن آخر أعمالها كان كليب أغنية «إجازة» من إخراج بتول عرفة، وكلمات أحمد حسن راؤول، وألحان محمد رحيم، وتوزيع سليمان دميان.

## أطلق النار على بنات بعضهم

وكالات

أطلق فرانك اليسون وهو يبلغ ٤٣ عاماً النار أثناء القيادة، على سيارة رجل يدعى ويليام هايل بفترة غضب، معتقداً أنه اصطدم بإطارات سيارته في حين أنه في الواقع صدم ابنته التي تبلغ ٥ سنوات، ما أثار غضب هايل، وقام بدوره بإطلاق النار على ابنة فرانك البالغة ١٤ عاماً. واتصلت زوجة هايل بالشرطة لطلب المساعدة وسمع صوت ابنتها تصرخ «لا أريد أن أموت». وواصل السائقان التوجه شمالاً مع بناتهما المصابتين في الخلف، ورأى الرجلان سيارة دورية تابعة للشرطة وتوقفوا ثم بدأ في الجدل والقتال مع بعضهما البعض على جانب الطريق.

## رمتا الحساء على لوحات فان غوخ

وكالات

ألقت فيبي بلامر البالغة من العمر ٢١ عاماً وأنا هولانداً البالغة من العمر ٢٠ عاماً حساء الطماطم في جميع أنحاء لوحة «Sunflowers» الكلاسيكية للرسام فنسنت فان غوخ المحمية بالزجاج في المعرض الوطني في لندن. ثم قامتا بلصق أنفسهما على الحائط أسفل العمل الفني، ووقع الحادث في الغرفة ٤٣ من المعرض، وخلعتا سترتيهما لتكشفوا عن قمصان «Just Stop Oil». وقالتا: «ما الذي يستحق أكثر، الفن أم الحياة؟ هل تساوي أكثر من الطعام؟ أكثر من عدالة؟ هل أنت مهتم أكثر بحماية لوحة أو حماية كوكبنا والناس؟»

## أطعمة ممنوع شرب القهوة بعدها

وكالات

رغم الدراسات التي تتحدث عن الأهمية الطبية لمشروب القهوة، إلا أن شربها بعد وجبات محددة قد يكون له تأثير سلبي في صحة الإنسان. حيث تعمل القهوة بعد تناول بعض الأطعمة على التقليل من امتصاص الجسم للعناصر الغذائية في هذه الأطعمة. ومن بين الأطعمة التي يجب عدم شرب القهوة بعدها، الأطعمة الغنية بالكالسيوم، مثل الخضروات الورقية ومنتجات الألبان حيث يؤدي ذلك إلى حرمان الجسم من الحصول على فوائدها لأن الكافيين المتوافر بها يعوق عملية امتصاص معدن الكالسيوم ويطرده خارج الجسم مع البول. ويؤدي نقص الكالسيوم في الجسم إلى جعل العظام أكثر عرضة للكسور والإصابة بالهشاشة، كما يرتفع خطر التعرض لأمراض أخرى. وكذلك يجب عدم شرب القهوة بعد تناول المحار، إذ تتراجع قدرة الجسم على امتصاص الزنك، إذا شرب الشخص القهوة بعد تناول الأطعمة الغنية به، مثل المحار واللحوم الحمراء والدواجن والبقوليات والمكسرات، لاحتوائها على مادة التانين التي تحرم الجسم أيضاً من الحديد في أطعمة أخرى مثل الكبد والبازلاء والمكسرات والعدس والحمص. ولا يفضل كذلك شرب القهوة بعد السلمون والبيض والزبادي، وتوصلت دراسة إلى أن الأشخاص الذين يشربون كمية كبيرة من القهوة يومياً يحصلون على مستويات منخفضة من فيتامين «د» عند تناول مصادره الطبيعية، مثل السلمون والبيض واللبن.